

العامية والعربية

ألفاظ صميمية ففماذا نستعمل ؟

للأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

يتوهم كثيرون من الناس أن اللغة العامية ليست من العربية في شيء ، ولهذا يحرسون ، حين يكتبون ، على الفرار من ألفاظها ، ويذهبون بتكافؤ ، فتكون النتيجة الاغراب والمباعدة ما بين الكاتب والقارئ ؛ ومن أجل هذا استفاض الاعتقاد بأن لغة الكتابة غير طليعية ، ومن هنا ظهرت الدعوة إلى اتخاذ العامية في الكتابة ، ليفهم الناس بغير مشقة ، ولو أن العامية درست لما كان لهذا كله محل ، وقد سمعت أن المرحوم أحمد تيمور باشا وضع معجماً للغة العامية ردها فيه إلى أصولها العربية ، ولكنه لم ينشر ، ولا علم لي بما كان من أمره وقد عثرت في مطالعتي على مئات ومئات من الألفاظ العربية يستعملها العامة وإن كانوا يحرفونها قليلاً في النطق ، وسأورد في هذا الفصل طائفة منها بلا ترتيب على سبيل التمثيل ليرى القراء أن اللغة العامية جدرة بالعناية ، وأن اتقاء ألفاظها كلها خطأ ، أو جهل ، وقد جريت فيما أكتب ، على استعمال الصحيح من الألفاظ العامية ، واكتفيت بذلك ولكني أرى الآن أن التنبيه واجب ، مخافة أن يمتد بعض القراء أن هذا مني عن خطأ لا عن عمد

فن ألفاظ الطعام وما إليه :

الدُّقَّة - الملح مع ما خلط به من الأزار أو الملح المدقوق

السُّجَّة - اللقيم المخبون بالسمن ثم يشوى أو يقلى ، والعامية

على عجة البيض

الكباب - اللحم المشوح

الوجبة - الأكلة

السُّفرة - المائدة

القصة - الجفنة

السُّخام - السواد الذي يكون على آنية الطبخ من فعل النار

الطاجن - إناء من خزف ، يقلى فيه الطعام

المصيدة - طعام معروف في مصر ، من دقيق وسمن

البرمة - والبرام - قدر وهو مشهور

عقد السكر - طبخه حتى نحسن

الشريحة - اللحم المرققة

المهبرة - من اللحم البضعة لا عظم فيها ، وهب اللحم اقتطع منه قطعة كبيرة

التسميط - في رأس الحروف وغيره ، كشط الشعر عن

الجلد لطبخه في الماء

اللَّهْوَجَةُ - لهوجت الطعام لم أنضجه ، والعامية تستعمل اللفظ مجازياً

شاط الطعام وشاطت آنية الطبخ ، احترق

سفسفت الطعام أو سفته دسماً وأكثرت من السمن فيه

ملق اللحم - طبخه في الماء

طبخ ومشتقاته معروفة

وهذه كلها ألفاظ عربية ، يستعملها أعرق الناس في العامية .

ومن قبيلها أيضاً في غير هذا الباب :

الحُلوان - ما يجعله للرجل من الأجر على عمل يؤديه لك

المصوصة - الفتاة المهزولة

الزغرعة - الدغدغة

الزعر - قلة الشعر ، فهو أزعر ، ويستعمل للذيل عند العوام

صوفة القفا - الشعر السائل في فقرته

الشعر المفلقل - إذا كان شديد الجمودة

المُدرك - الغلام بعد الاحتلام

فروة الرأس - الجلدة

لبد شعره - أترقه بشيء

تكرش الوجه - تقبض جلده

العمش - ضعف البصر ، والرجل أعمش

عظمة اللسان - ما فوق أصله

الحنك - سقف أعلى الفم

الورك كالورك - معروف

الحق - مفرز رأس الفخذ في الورك

الركبة - ملتقى الساق والفخذ

تشيطن الرجل - فعل فعل الشياطين

الدبوث - الذي يُغضى على ما يرى من هنات أهله

الدردية - الجري الذي فيه دب

الموالسة - المخادعة	قوّر القميص - جعل له جيّاً
الذّاع - الكذاب ، والعامّة تستعملها بالزّاي	الدرابزين - للسلم ، معروف
البرطمة - كلام القضيّان	البطانة - للشّوب خلاف الظّهارة
البرجة - غلظ الكلام	الخياطة - للثياب
المدبنة - الكلام أو القناء بصوت خفيض	الشكّ - الخياطة الخفيفة ، في أول الأمر
الديبة - صوت كوقع الخوافر على الصلب من الأرض	كفّ الثوب - خاط حاشيته
القطقة - الاسم من طقّ ، حكاية لصوت الحجر	الكفّة - ما استدار حول الذيل
يجم - سكت من عى أو فزع أو هية	ثوب مُهنّدم - مضبوط
فرّشح الرجل - أصله أن يثب وثباً متقارباً ، وصار يستعمل	الهدم ، والجمع هُدوم - الأكسية
للباعدة بين الساقين	دعك الثوب - ألان خشوته ، والعامّة تستعمله على المجاز
نَهَجَ - تتابع نفسه من الاعياء والتعب	السختيان - جلد الماعز
السكة - الطريق	القَبْقَاب - نعل من خشب ، والعامّة تضمّ أوله
اكتنّ الرجل - صار في كُنْز	الصنديل والصندلة - شبه حذاء ، والفعل تصنديل
تربّع - جمع قلميه في جلوسه ووضع احدهما تحت الأخرى	الشيء المسيج - الذي لا حقيقة لطمعه
السلفتان - امرأتان تزوجان أخوين	الفطور - ما يفطر عليه المرء في العادة أو بعد الصيام
تفرعن - صار ذا فرعة ، أى نكر	القرن - ناحية الهامة
جهاز العروس - ما يحتاج اليه في زواجها	المفرطح - المريض
العزبة - التي لا زوج لها	السَّقَط - الولد يوضع لغير تمام
سبّع - أقام سبماً	الطلق - وجع الولادة
الخيش - نسيج خيوطه غلاظ ، ويكون من مشاقة	الأجرد - الذي لا شعر عليه ، والعامّة تقول الأجرود
الكتان ، والمشاقة أيضاً صحيحة	نَسَل الشعر والصوف والريش وغيره - سقط
تلفع - بمعنى تلحف ، والتلفع أيضاً ، والعامّة تستعمله على	البمبة - تتابع الكلام في عجلة وبصوت أجش
حقيقته وعلى المجاز	الصّفارة - كالزمارة
البناية - كالعبادة تماماً	كوكر - وقرقر - رفع صوته بالضحك
اللاذة - تكون من الحرير ، والعامّة تستعملها للقطعة من	هاها - قهقهة

وهناك آلاف من الألفاظ أهملتها لأنه لا خلاف على سحتها ،
مثل المروء ، والمكحلة ، والمشط ، والصفيرة ، واللحاف ، والزر
والعروة ، والكلم ، والابرة الخ الخ ، وقد أهملت هذا الضرب لأننى
أردت أن أسوق الألفاظ التي يتوهم الناس أنها غير عربية ؛
وسأورد طائفة أخرى في فصل غير هذا . ولو عني رجال الجمع
للكى لغة العربية بثل هذا البحث لأراحوا أنفسهم من عناء
شديد يكابدونه ، ولكن هذا أولى مما يعالجونه من النجس وما
إليه وليسروا الأمر على الناس . إبراهيم عبد القادر المازني

الحرير يلفونها على الرأس
الكنار - للشّوب شقة منه تكون في طرفه
القطيفة - هي الخمل
الملاية والملاية - الرّبطة التي تستر بها المرأة في خروجها
البرنس - ما يلبسه المرء بعد الاستحمام
القوطة - وجهها قوط ، معروفة
التنديل - معروف أيضاً
الطُرطُور - القنصوة الطويلة
التسكة - رباط السراويل ، وجهها تسك